مجلة جامعة الملك سعود، م١٢، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١)، ص ص ١٢٥-١٥٠ (١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

# التنشئة الوالدية وعلاقتها بسمة القلق لدى طلبة الجامعة

**حسين سالم الشرعة**

*أستاذ مساعد، قسم الصحة النفسية، كلية التربية،*
*جامعة قطر، الدوحة، قطر*

**ملخص البحث.** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء بسمة القلق لديهم، باعتبار أن القلق مفهوم مركزي في معظم المشكلات والاضطرابات النفسية. كذلك هدفت الدراسة إلى الوقوف على حقيقة الفروق بين الأبناء الذكور والإناث في سمة القلق وفي إدراكهم لأساليب التنشئة الوالدية ولكل من الأب والأم. استخدمت قائمة سمة القلق (الشكل ب) والتي أعدها سبايلبرجر وآخرون، واستخدمت استبانة اتجاهات التنشئة الوالدية التي أعدها السقار (١٩٨٤)، بعد التحقق من وجود دلالات ثبات مقبولة لكل منهما. تكونت عينة الدراسة من ٢٦٣ طالبا وطالبة، منهم ١١٥ طالبا و ١٤٨ طالبة من طلبة السنة الأولى بجامعة مؤتة.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين أسلوبي التنشئة الوالدية (الديمقراطي - التسلطي) و (التقبل - النبذ) كما يدركهما الأبناء وسمة القلق لديهم ولكل من الأب والأم، وعند كل من الأبناء الذكور والإناث كل على حدة. كما أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على سمة القلق، حيث كان مستوى سمة القلق لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور. بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء الذكور والإناث لكل من أسلوبي التنشئة الوالدية (الديمقراطي - التسلطي) و (التقبل - النبذ) وعند كل من الأب والأم.

## خلفية الدراسة

يرى علماء النفس والاجتماع بأن الأسرة أول وأهم مؤسسة اجتماعية لها تأثير على شخصيات الأبناء في جميع جوانبها، وتعتبر عملية تعامل الوالدين مع الأبناء أهم جوانب

التأثير الأسري على شخصيات الأبناء، وذلك لكون تعامل الأب والأم مع الأبناء أول خبرة إنسانية يتعرض لها الطفل والتي ربما تترك بصماتها على شخصيته لاحقا. وفي هذا الصدد يؤكد سولفيان Sullivan أن ذات الفرد تتطور وتتكون نتيجة ما أسماه بالعلاقات الشخصية المتبادلة interpersonal relationships، وتعتبر علاقة الطفل بأمه وأبيه المصدر الأساسي لتكون ذاته [١، ص٥٢].

لقد أكدت جميع الاتجاهات النظرية في علم النفس على أهمية علاقة الوالدين بالأبناء ودور الوالدين في تشكيل الحياة النفسية للأبناء. وربما يكون الاتجاه التحليلي من أكثر الاتجاهات تأكيدا لأهمية علاقة الوالدين بتشكيل شخصيات الأبناء، حيث يرى هذا الاتجاه أن معظم سمات شخصية الفرد تتشكل في الخمس سنوات الأولى من الحياة. ولهذا فإن أعظم دور اجتماعي يمارس من المؤسسات الاجتماعية المختلفة ويؤثر على شخصية الفرد هو دور الأسرة وبالذات الوالدين، وذلك لأن المؤسسات الاجتماعية الأخرى غير الأسرة تمارس دورها بعد الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد تقريبا.

كذلك ركز أدلر Adler من خلال توضيحه لمفهوم أسلوب الحياة life style الذي يعتبر من المفاهيم الأساسية في نظريته على أهمية العلاقات الاجتماعية وخاصة علاقة الأسرة بالطفل في تكوين حياته النفسية. فقد اعتبر أدلر أن أسلوب الحياة لدى الإنسان يتكون نتيجة تفاعل عاملين هما: إدراك الطفل لذاته من خلال ما تعكسه عمليات تفاعل الآخرين معه، إضافة إلى القوى الذاتية الموجودة لديه، وتقوم عمليات التفاعل هذه بضبط عامل القوى الذاتية، فإما أن تعيق حركته أو تعمل على استمراريته [١، ص٤٨]. ويؤكد أدلر أن أسلوب الحياة هذا يتكون في الخمس سنوات الأولى من الحياة، وكل ما يأتي بعد ذلك من خبرات يستوعب من خلال أسلوب الحياة [٢، ص١٩].

واعتبر أيزنك [٣، ص٢] أن شخصية الفرد نتاج تفاعل عاملي البيئة (التنشئة الاجتماعية)، والوراثة (الجوانب الفسيولوجية)، وأن معظم هذا التفاعل يحدث في مرحلة الطفولة. وقد سبقه يونج Jung إلى هذا الرأي، حيث أكد نفس العاملين في تكوين شخصية الفرد. وقد أشارت العديد من الدراسات التي أجريت حول علاقة الآباء بالأبناء أو من يقومون على تربية الأطفال إلى استمرارية تأثير هذه العلاقة على شخصياتهم في الكبر [٤-٧].

تختلف الأسر في أساليب تنشئتها لأبنائها، ولهذا وردت تصنيفات متعددة لأساليب التنشئة الوالدية للأبناء. وعلى الرغم من الاختلافات الظاهرية لدى الباحثين في تسمية هذه الأساليب، إلا أنها تتشابه إلى حد ما من حيث المضامين. تعرف رو [٨، ص٣٠] أساليب التنشئة الوالدية بأنها الطريقة التي يمارسها الوالدان عند التعامل مع الأبناء والتي ترتبط بإشباع حاجات الأبناء أو التأخر في إشباعها في الحياة اليومية. وأوردت رو ثلاثة أساليب للتنشئة الوالدية للأبناء هي:

١ - *أسلوب الحماية الزائدة*: يتميز هذا الأسلوب بالإشباع الفوري لحاجات الطفل وخاصة الحاجات الفسيولوجية، ويظهر كل من الوالدين أو أحدهما توجها كبيرا لحماية الطفل والقيام بالمسؤوليات التي يجب أن يقوم الطفل بها، والتدخل المباشر في جميع نشاطاته وتحديد كيفية ممارسة جوانب حياته المختلفة على الرغم من أن الطفل قد يظهر نوعا من التحسس تجاه ذلك، إلا أن الوالدين لا يهتمان بمشاعر الطفل ويستمران بحماية الطفل بشكل مكثف.

٢ - *أسلوب التقبل سواء كان هذا التقبل عرضيا أم عن حب*: ويتميز هذا الأسلوب بإشباع حاجات الطفل بصورة معقولة وخاصة الحاجات الانفعالية، كذلك تتسم متطلبات الوالدين من الطفل بالواقعية، بحيث تكون هذه المتطلبات مناسبة لقدرات الطفل، إضافة إلى ظهور مشاعر الحب والتقبل للطفل حتى عند معالجة الأخطاء.

٣- *أسلوب التجنب*: ويتميز هذا الأسلوب بتجاهل الوالدين أو أحدهما للطفل، بحيث لا يبديان مشاعر الود نحو الطفل ولا يتحرجان عن إيذاء مشاعر الطفل ولا يهتمان برغباته، مما يقود الطفل إلى الإحساس بوجود مسافة اجتماعية بينه وبين والديه، وربما يصل إلى نتيجة أنه غير مرغوب فيه لدى والديه.

وذكر شيفر [٩] أربعة أساليب للتنشئة الوالدية وذلك كما يدركها الأبناء:

١ - *التقبل - النبذ*: وهو الأسلوب الذي يتميز بمدى شعور الابن أو عدم شعوره بأنه محبوب ومرغوب به من قبل والديه، وذلك من خلال تصرفات وسلوكات الوالدين نحو الابن. مثل: يقول والدي أو والدتي إنني لطيف، أو يقول والدي أو والدتي إنني مزعج.

٢ - *الاستقلال - التقييد*: وهو الأسلوب الذي يتميز بمدى شعور الأبناء باستقلاليتهم أو تقييدهم من قبل الوالدين عند ممارسة أنشطتهم داخل البيت وخارجه، مثل: غالبا ما

يسمح لي بالخروج كما أريد، أو غالبا لا يسمح لي بالخروج واللعب مع أصدقائي.

٣- *التحكم السيكولوجي - الاستقلال السيكولوجي:* وهو الأسلوب الذي يتميز بمدى شعور الابن بالألم النفسي والمعاناة والقلق نتيجة تعامل والديه معه من ناحية نفسية، كتعرض الابن للتوبيخ والسخرية واللوم من قبل الوالدين، ويقابل ذلك مدى شعور الابن بالقرب من الوالدين ومساهمتهم ببناء الثقة بنفسه نتيجة تعاملهم معه.

٤- *الحث على الإنجاز:* ويقصد به مدى مساهمة الآباء والأمهات في مساعدة الأبناء على صياغة أهدافهم الدراسية أو المنزلية أو الاجتماعية، وكذلك مساعدتهم في محاولة تحقيقها.

ومن خلال مراجعته للدراسات السابقة التي أجريت حول أساليب التنشئة الوالدية للأبناء، حدد كابلن [١٠، ص ص ٢١٢-٢١٤] ثلاثة أساليب شائعة في التنشئة الوالدية للأبناء:

١- *أسلوب التسلط:* ويتسم هذا الأسلوب في التنشئة الوالدية للأبناء بالضبط التام لسلوكهم عن طريق وضع القوانين والقواعد الصارمة التي تحكم سلوكات الأبناء، وكذلك فرض الطاعة المطلقة على الأبناء لما يصدر عن الوالدين دون السماح لهم بالمناقشة، واستخدام القوة أو التهديد باستخدامها لضبط سلوكات الأبناء.

٢- *أسلوب التساهل:* ويتسم هذا الأسلوب بعدم وضوح دور الوالدين في ضبط سلوكات الأبناء، وتكون متابعة الوالدين للأبناء ضعيفة.

٣- *أسلوب الحزم:* يتسم هذا الأسلوب بتشجيع الوالدين للسلوكات المرغوبة، وبوضع حدود للسلوكات غير المرغوبة عن طريق الحوار بين الآباء والأبناء، وتوضيح الأسباب التي تقف وراء متطلبات الآباء من الأبناء.

يختلف الآباء والأمهات في أساليب تنشئة أبنائهم، فمنهم من يلجأ إلى أساليب ربما تساعد الأبناء على النمو السليم كأساليب التقبل والديمقراطية والحزم، ومنهم من يلجأ إلى أساليب تشعر الأبناء بالرفض والانهزامية الذاتية والشعور بعدم الأهمية كأساليب القسوة والتسلط والإهمال. ويمكن القول بأن لأساليب التنشئة تأثيرا مباشرا وقويا على شخصيات الأبناء، وربما يمتد هذا التأثير طول حياة الفرد بحيث يسهم أسلوب التنشئة الذي مارسه الآباء مع الأبناء في تحديد سلوكات هؤلاء الأبناء مستقبلا [١١؛ ١٢].

## التنشئة الوالدية والقلق

نظرا لأهمية أساليب التنشئة الوالدية للأبناء في تكوين شخصياتهم، وعدم وضوح الرؤيا لدى المربين والباحثين في تحديد الأسلوب الأفضل في التنشئة الوالدية للأبناء. أجريت دراسات عديدة وطرحت وجهات نظر مختلفة حول علاقة أساليب التنشئة الوالدية بنتاج سيكولوجي معين لدى الأبناء، كمفهوم الذات وتقدير الذات ومستوى الطموح والهوية النفسية وغيرها [١٣-١٥]. والقلق هو أحد النتاجات السيكولوجية الذي قد يرتبط ببعض أساليب التنشئة الوالدية للأبناء. ويعتبر القلق من المفاهيم النفسية المعروفة والمتداولة في علم نفس الشخصية، ويمثل المفهوم المركزي في علم الاضطرابات النفسية [١٦]. ويمكن تعريفه بأنه توتر شامل ومستمر نتيجة تهديد خطر واقعي أو رمزي ويصحبه حالة خوف غامض وأعراض نفسية وجسمية [١٧، ص٩٩].

ميز سبايلبرجر [١٨، ص٩٩] جانبين هامين من القلق هما: حالة القلق، وسمة القلق. وتشير سمة القلق، باعتبارها محط اهتمام هذه الدراسة، وكما يرى سبايلبرجر إلى الفروق الفردية المستقرة والثابتة والتي تميز الأفراد في الميل إلى الاستجابة للمواقف التي يدركونها على أنها مهددة. وهذه الفروق الفردية ترجع لخبرات الطفولة وخاصة الخبرات المؤلمة. ولكون معظم خبرات الطفولة آتية من مصادر اجتماعية محددة أهمها التنشئة الوالدية، فربما يكون لبعض أساليب التنشئة الوالدية علاقة بتكوين سمة القلق.

وضمن هذا السياق يشير حول ولندزي [١٩] إلى افتراض كارن هورناي Karen Horney والمتعلق بتكون شخصية الطفل، حيث تؤكد هورناي بأن نوعية العلاقة بين الطفل ووالديه هي العامل الأساسي في تكون شخصيته، فشعور الطفل بالتقبل من قبل والديه يساعده على النمو السليم، بينما شعوره بالرفض والإهمال يقود إلى تطور القلق لديه. وترى هورناي أن هناك ثلاثة مصادر للقلق:

- *المصدر الأول:* ويضم مظاهر المعاملة الأسرية المتعلقة بالجوانب العاطفية، فشعور الطفل بالحرمان العاطفي والنبذ والوحدة والكراهية تعتبر من مصادر تكون القلق لدى الطفل.

*المصدر الثاني:* ويضم مظاهر المعاملة الأسرية المتعلق بجوانب السيطرة والعدالة، فشعور الطفل بفقدان العدالة في المعاملة الأسرية والسيطرة الوالدية المطلقة ونكران الحقوق

والتعرض لأشكال العقاب المختلفة تعتبر من مصادر تكون القلق لدى الطفل .

- *المصدر الثالث* : ويضم مظاهر المعاملة البيئية المحيطة بالأسرة، فشعور الطفل بالخداع والغش والكذب والعدوان البيئي والتناقضات الاجتماعية وأشكال العنف في المجتمع تعتبر المصدر الثالث للقلق .

قام موسن [٢٠] بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر نوع العلاقة بين الوالدين والأبناء على شخصية الأبناء المراهقين، واختيرت عينة من المراهقين في البيئة الأمريكية تراوحت أعمارهم بين ١٣ و١٧ سنة . وأشارت النتائج إلى أن الأبناء الذين أدركوا أنهم لم يحصلوا على عطف كاف من قبل والديهم كانوا أقل شعورا بالأمن النفسي، وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية، كما كانوا أكثر توترا وقلقا مقارنة بالأبناء الذين شعروا بعطف والدي كاف .

أجرى البحيري [٢١] دراسة كان من أهدافها المقارنة بين الذكور والإناث في سمة القلق . تكونت عينة الدراسة من (٢٧٣) طالبا و (٢٧٠) طالبة من طلبة جامعة أسيوط . أظهرت النتائج أن سمة القلق لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور .

واتفقت نتائج دراسة موسن مع نتائج دراسة الريحاني[٢٢]، والتي هدفت إلى معرفة علاقة نمط التنشئة الأسرية بالشعور بالأمن، تكونت عينة الدراسة من ٤٥٠ مراهقا ومراهقة من الأردن تراوحت أعمارهم بين ١٢ - ١٤ سنة . وأشارت النتائج إلى أن المراهقين الذين أدركوا أن علاقتهم بوالديهم ديمقراطية كانوا أكثر شعورا بالأمن مقارنة مع المراهقين الذين أدركوا أن علاقتهم بوالديهم تسلطية .

وأجرى مرسي [٢٣] دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية ببعض سمات الشخصية لديهم، وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط موجب بين سمات الشخصية السليمة أو الصحية كالثقة بالنفس والاكتفاء الذاتي والقدرة على الإنجاز وأساليب التقبل والتشجيع على الإنجاز من قبل الوالدين للأبناء في الطفولة . كذلك وجود ارتباط موجب لسمات الشخصية غير السليمة أو غير الصحية كالقلق والاتكالية والشعور بالذنب بأسلوب عدم التقبل أو الرفض من قبل الوالدين للأبناء في الطفولة .

وتوصلت دراسة كفافي [١٤] إلى نتائج مشابهة لنتائج دراسة الريحاني (١٩٨٥م) المذكورة سابقا، حيث درست علاقة التنشئة الوالدية بتقدير الذات والأمن النفسي لدى

الأبناء. تكونت عينة الدراسة من ١٥٣ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية في قطر، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين تقدير الذات والأساليب الصحيحة في التنشئة الاجتماعية والتي تعتمد على إعطاء البنت نوعا من الاستقلالية والاعتماد على الذات، بينما وجدت علاقة سالبة بين تقدير الذات وكل من أساليب التفرقة والتحكم والتذبذب في التنشئة الوالدية للأبناء. كذلك أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي بين نقص الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء وبين الأساليب الصحيحة في التنشئة الوالدية للأبناء، وارتباط موجب بين نقص الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء وبين أساليب التفرقة والتحكم والتذبذب في التنشئة الوالدية للأبناء.

وتوصلت دراسة كل من ايسنمان وسيرجو [٢٤] إلى نتائج مخالفة لدراسة كفافي، (١٩٨٩م) المذكورة سابقا، فقد قام ايسنمان وسيرجو بمقارنة أسلوبي التحكم والاستقلالية في تنشئة الأبناء على تقدير الذات لديهم. تكونت عينة الدراسة من ٥٠ طفلا ترتيبهم الولادي الأول في العائلة بحيث ينتمي ٢٥ طفلا إلى عائلات تستخدم أسلوب التحكم في تنشئة الأبناء، بينما ينتمي نفس العدد إلى عائلات تستخدم أسلوب الاستقلالية في تنشئة الأبناء. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسلوبين في تقدير الذات لدى الأبناء.

قام أحمد [٢٥] بدراسة هدفت إلى الوقوف على الاختلاف بين الذكور والإناث بسمة القلق وحالته، تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طالبا و ٦٠ طالبة من طلبة كلية الآداب بجامعة بنها في مصر، وكذلك من ١٢٠ طالبا من جامعة الملك سعود و٦٠ طالبة من كلية البنات في السعودية. أشارت النتائج إلى تفوق الإناث على الذكور في شدة الإحساس بسمة القلق وحالته في الظروف العادية والظروف الضاغطة.

وربما تتداخل أساليب التنشئة مع شخصية الوالدين بتكوين الحياة النفسية للأبناء، فقد قام كل من بروك وتسنج [٢٦] بدراسة هدفت إلى توضيح تأثير كل من شخصية الوالدين وأساليبهم في تنشئة الأبناء على المشكلات السلوكية لدى الأبناء. تكونت عينة الدراسة من آباء وأمهات ٦٢ طفلة و٥٢ طفلا بلغت أعمارهم السنتين، تمت مقابلة الآباء والأمهات لجمع معلومات حول شخصياتهم وأساليب تعاملهم مع الأطفال والمشكلات سلوكية التي يعاني منها أطفالهم. وأشارت النتائج إلى أن هناك تداخلا بين شخصية

الآباء والأمهات وأساليب تنشئتهم للأبناء في تكوين الانسحابية والغضب لدى الأبناء. ولوحظ أن تأثير الأم أكبر من تأثير الأب في تكوين سلوكات الانسحابية والغضب لدى الأبناء (ذكورا وإناثا). كذلك وجد أن تأثير أسلوب تنشئة أحد الوالدين على الأبناء يتحدد بعلاقة الطفل بالوالد الآخر، فإذا كانت العلاقة بين أحد الوالدين والابن أو الابنة علاقة حميمة، فإن هذا يحد من تأثير أسلوب تنشئة الوالد الآخر على سلوكات الأبناء إذا كانت أساليب التنشئة مختلفة بين الوالدين.

وجاءت دراسة مخيمر [٢٧] لتسهم في توضيح العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والصحة النفسية للأبناء، فقد قام بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين إدراك القبول - الرفض الوالدي وبين الصلابة النفسية للأبناء بوصفها مؤشرا على الصحة النفسية. تكونت عينة الدراسة من ١٦٣ طالبا وطالبة من طلبة جامعة الزقازيق. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين القبول الوالدي والصلابة النفسية للأبناء. بينما وجدت علاقة سلبية بين الرفض الوالدي والصلابة النفسية للأبناء، وقد تشابه بذلك الذكور والإناث. وأشارت النتائج أيضا إلى أن أكثر بعد من أبعاد أسلوب الرفض الوالدي له تأثير سلبي على الصلابة النفسية للأبناء هو أسلوب الإهمال واللامبالاة.

قام الزعبي [٢٨] بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى القلق كحالة وكسمة لدى طلبة جامعة صنعاء من الجنسين والفروق بينهما في القلق بنوعيه. تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب وطالبة، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القلق، حيث كان أداء الإناث على حالة القلق أعلى من أداء الذكور، هذا ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في سمة القلق.

يتضح مما سبق من دراسات أن هناك علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية للأبناء ونتاجات سيكولوجية متعددة لدى الأبناء، ويلاحظ أن معظم الدراسات تعاملت مع أساليب التنشئة الوالدية باعتبارها وجهين مختلفين، وجه يمثل أساليب التنشئة الإيجابية، والآخر يمثل أساليب التنشئة السلبية، وربما يكون هذا التقسيم غير دقيق وذلك للتفاوت الداخلي بين مجموعة الأساليب التي تعتبر إيجابية، وكذلك للتفاوت الداخلي بين مجموعة الأساليب التي تعتبر سلبية. ولهذا فإن الدراسة الحالية ستقوم بالتعامل مع أساليب

التنشئة الوالدية باعتبارها أساليب مختلفة يستخدمها الآباء والأمهات عند التعامل مع الأبناء. كذلك لم تكن نتائج الدراسات التي تناولت الفروق بين الذكور والإناث في سمة القلق متسقة، فمنها ما أشار إلى تفوق الإناث على الذكور في سمة القلق، ومنها ما لم يشر إلى وجود فروق، وبناء على ذلك تصبح الحاجة ضرورية لإجراء مزيد من الدراسات حول هذا الجانب.

## مشكلة الدراسة وأهميتها

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية المتغيرات التي تتناولها، فالتنشئة الوالدية من أهم الجوانب التي تؤثر على شخصية الأبناء، وربما تشكل حياتهم النفسية، وكذلك فإن القلق من المفاهيم المحورية في علم النفس، ويعتبر المفهوم المركزي للعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية. ولهذا تأتي هذه الدراسة لتقف على حقيقة علاقة أساليب التنشئة الوالدية بالقلق. ولما لموضوع التنشئة الوالدية من أهمية في تكوين شخصية الأبناء، فقد ظهرت دراسات متعددة تناولت علاقة أساليب وأنماط التنشئة الوالدية بنتاج سيكولوجي معين، من هذه الدراسات على سبيل المثال دراسة أبوعيطة[٢٩] حول أنماط الرعاية الوالدية والميول المهنية، ودراسة الكامل وسليمان [٣٠]، والطراونة [٣١] عن السلوك العدواني وأساليب التنشئة الوالدية، ودراسة العكايلة [٣٢] عن أنماط الرعاية الوالدية وجنوح الأحداث. ومع كل هذا، فإن تحديد أسلوب أمثل في التنشئة الوالدية لازال متعثرا. ومن هنا نلاحظ عدم استقرار الرأي بين الآباء والمربين حول أفضلية واضحة لأسلوب من أساليب التنشئة الوالدية. ولهذا تأتي أهمية هذه الدراسة لتسهم مع غيرها من الدراسات العربية والعالمية في توضيح العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والقلق بوصفه نتاجا سيكولوجيا. كذلك فإن الدراسات العربية بشكل عام والأردنية بشكل خاص والتي تناولت علاقة أساليب التنشئة الوالدية بالقلق قليلة، وهذا يعتبر مبررا قويا لإجراء مثل هذه الدراسة.

إضافة إلى أن توضيح العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والقلق يساعد المهتمين بالجوانب النفسية كالمرشدين وغيرهم في فهم الحياة النفسية للأفراد. وبالتالي قد تساعدهم نتائج هذه الدراسة في تصميم البرامج والخدمات النفسية والتربوية من أجل التعامل مع مشكلات الحياة النفسية للأفراد وكذلك تخفيف بعض المعوقات التي تحول أحيانا من النمو

والتطور السليم للأفراد. كما أن هذه الدراسة على درجة من الأهمية بالنسبة للآباء والأمهات، وذلك من خلال توضيحها لعلاقة أساليب التنشئة الوالدية للأبناء بأحد الجوانب المهمة في الحياة النفسية وهو القلق.

## أهداف الدراسة

يتعرض كل شخص إلى أسلوب أو أكثر من أساليب التنشئة الوالدية أثناء نموه وتطوره، ومن هنا فإن مفهوم التنشئة الوالدية للأبناء من المفاهيم ذات الارتباط الدقيق بالحياة النفسية لكل فرد. ولهذا فإن هذه الدراسة محاولة للوقوف على حقيقة علاقة أساليب التنشئة الوالدية بجانب مهم من جوانب الحياة النفسية وهو القلق باعتباره مفهوما مركزيا في معظم المشكلات والاضطرابات النفسية وبالتحديد تهدف الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (٠٥ , ٠) بين أساليب التنشئة الوالدية للأب والأم كل على حدة كما يدركها الأبناء بشكل عام وسمة القلق لديهم؟

٢- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (٠٥ , ٠) بين أساليب التنشئة الوالدية للأب والأم كل على حدة كما يدركها الأبناء الذكور وسمة القلق لديهم؟

٣- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (٠٥ , ٠) بين أساليب التنشئة الوالدية للأب والأم كل على حدة كما تدركها البنات وسمة القلق لديهن؟

٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (٠٥ , ٠) بين الذكور والإناث في سمة القلق؟

٥- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (٠٥ , ٠) بين الأبناء الذكور والإناث على كل من أسلوبي التنشئة الوالدية (الديمقراطي - التسلطي) و (التقبل - النبذ) وللأب والأم كل على حدة؟

## تحديد المصطلحات

### التنشئة الوالدية

وتشير إلى جميع السلوكات التي يصدرها الوالدان أحداهما أو كلاهما نحو الطفل، والتي تؤثر على نمو شخصية الطفل، سواء كان القصد من هذه السلوكات التوجيه والتربية أم غير ذلك [١٤، ص١٠٨]. وللتنشئة الوالدية أساليب متعددة ولأغراض هذه الدراسة،

فقد تم إخضاع أسلوبين من أساليب التنشئة الوالدية للدراسة وهما : «الأسلوب الديمقراطي (الحزم) - الأسلوب التسلطي ،» و «أسلوب التقبل - أسلوب النبذ» وذلك لاعتبارات تتعلق بشيوع استخدام هذين الأسلوبين من قبل الآباء ، وكذلك لوجود حالة من التناقض بين حدي كل أسلوب من هذين الأسلوبين ، فالأسلوب الديمقراطي يناقض التسلطي ، وكذلك أسلوب التقبل يناقض النبذ . وعملية التنشئة التي يمارسها الآباء على الأبناء تقع بين هذين الحدين المتناقضين ، فلا يمكن أن يكون الآباء ديمقراطيين بشكل مطلق ولا متسلطين بشكل كامل ، وإنما هم أميل إلى الديمقراطية أو إلى التسلطية ، أو أميل إلى التقبل أو إلى النبذ .

**أ - الأسلوب الديمقراطي (الحزم) - التسلطي**

ويتراوح هذا الأسلوب في التنشئة بين شعور الأبناء بتشجيع الوالدين للسلوكات المرغوبة ، أو تدخلهما لضبط السلوكات غير المرغوبة لدى الأبناء عن طريق الحوار والمناقشة وتوضيح الأسباب وبين شعور الأبناء بتقييد الوالدين أو أحدهما لسلوكاتهم ونشاطاتهم ، سواء داخل البيت أو خارجه عن طريق الإجبار والإكراه باستخدام العنف أو القسوة أو التهديد باستخدامهما . وفي جميع الحالات يجب أن يلمس الأبناء ذلك من خلال سلوكات دالة صادرة عن الوالدين أو أحدهما ، مثل «يسمح لي والدي/ والدتي بإبداء الرأي حول ما أريده .» و «يمنعني والدي / والدتي من ممارسة الهوايات والنشاطات التي أرغب فيها داخل المنزل .»

**ب- أسلوب التقبل - النبذ**

ويتراوح هذا الأسلوب في التنشئة بين شعور الأبناء بحب وتقبل الوالدين أو أحدهما لهم وبين شعور الأبناء بعدم حب وتقبل الوالدين أو أحدهما لهم . والتركيز في هذا الأسلوب على الجوانب العاطفية ، على أن يلمس الأبناء ، وذلك من خلال سلوكات دالة صادرة عن الوالدين أو أحدهما ، مثل : «أشعر أن والدي / والدتي يحبني ،» و «أشعر أنني شخص غير مرغوب فيه بالنسبة لوالدي / والدتي .»

**سمة القلق**

ويقصد به «الفروق المستقرة والثابتة التي تميز الأفراد في الميل للاستجابة للمواقف التي يدركونها على أنها مصدر تهديد ، ويبقى هذا الميل كامنا حتى تنبهه وتنشطه منبهات

خارجية أو داخلية [١٨ ، ص٤٨٢] . ولأغراض هذه الدراسة فإن سمة القلق هي الدرجة التي يسجلها الفرد على قائمة سبايلبرجر لسمة القلق (الشكل ب) . وتم إخضاع سمة القلق وليست حالته للبحث في هذه الدراسة باعتبار أن تكوين سمة القلق يعود إلى الخبرات السابقة وخاصة خبرات الطفولة ، بينما تشير حالة القلق إلى المشاعر المرتبطة بموضوع محدد والتي تظهر كلما ظهر ذلك الموضوع ، وتزول بزواله . ولكون التنشئة الوالدية من أوائل الخبرات التي يتعرض لها الأبناء ، فقد يكون ارتباطها بسمة القلق أكثر من ارتباطها بحالة القلق .

## الطريقة والإجراءات

### مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طلبة السنة الأولى في مرحلة البكالوريوس (الدراسات الصباحية) بجامعة مؤتة والبالغ عددهم ١٩٣٤ طالبا وطالبة منهم ٨٧٢ طالبا و ١٠٦٢ طالبة ، والمقبولين في العام الجامعي ١٩٩٦/ ١٩٩٧م . ولاختيار عينة الدراسة تم حصر مواد متطلبات الجامعة المطروحة للطلبة ، وأخذت عينة عشوائية من هذه المواد بشعبها المختلفة وبذلك شكل طلبة السنة الأولى المسجلين في هذه المواد المسحوبة عشوائيا عينة الدراسة . علما بأن معظم الطلبة الذين يسجلون على هذه المواد هم طلبة السنة الأولى . بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٢٦٣ طالبا وطالبة ، منهم ١١٥ طالبا و ١٤٨ طالبة ، وبلغ متوسط أعمار العينة ١٨ سنة وثلاثة شهور .

### أدوات الدراسة

لأغراض هذه الدراسة اعتمد الباحث الأداتين التاليتين :

**أولا : استبانة اتجاهات التنشئة الوالدية**

قام بإعداد هذه الاستبانة السقار [٣٣] . تحتوي الاستبانة على مجموعة من الفقرات التي تقيس عددا من أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها ويصنفها الابن أو الابنة ، لا يوجد للاستبانة درجة كلية وإنما تعامل أساليب التنشئة منفصلة على شكل اتجاهات قطبية بحيث يتضمن كل اتجاه أسلوبين متضادين من أساليب التنشئة الوالدية . ولأغراض هذه الدراسة تم استخدام الاتجاهين التاليين والذي يمثل كل منهما أسلوبين من أساليب التنشئة الوالدية .

أ ) **الأسلوب الديمقراطي (الحزم) - الأسلوب التسلطي.** ويتكون من صورتين، تمثل الصورة ( أ ) أسلوب الأب في تنشئة الأبناء، وتمثل الصورة (ب) أسلوب الأم في تنشئة الأبناء، بحيث تتألف كل صورة من ثلاثين فقرة، وتتشابه الفقرات في الصورتين من حيث المضمون، وتختلف فقط في الصياغة اللغوية المذكرة أو المؤنثة لتناسب جنس القائم على عملية التنشئة سواء أكان الأب أو الأم. تتضمن كل فقرة من الفقرات موقفا يتعلق بالابن أو الابنة ويحتاج إلى استجابة سلوكية سواء من الأب أو الأم، مثل : « يسألني والدي عن نوع الملابس التي أرغبها قبل أن يشتريها، » و «يختار لي والدي الكتب والمجلات التي أقرأها، » بحيث تندرج هذه الاستجابات في أربعة بدائل، يختار الابن أو الابنة واحدا منها وذلك حسب ما يدركه من استجابة الوالدين نحو ذلك الموقف، وعلى النحو التالي :

- يحدث دائما، وتنال أربع درجات عندما تكون الفقرة إيجابية ودرجة واحدة عندما تكون الفقرة سلبية.
- يحدث غالبا، وتنال ثلاث درجات عندما تكون الفقرة إيجابية ودرجتين عندما تكون الفقرة سلبية.
- يحدث أحيانا وتنال درجتين عندما تكون الفقرة إيجابية وثلاث درجات عندما تكون الفقرة سلبية.
- لا يحدث إطلاقا، وتنال درجة واحدة عندما تكون الفقرة إيجابية وأربع درجات عندما تكون الفقرة سلبية.

وهكذا فإن درجة المفحوص تتراوح بين ٣٠ - ١٢٠ على كل صورة، ويمكن التعامل مع هذه الدرجات بأكثر من طريقة. وتجدر الإشارة إلى أن الدرجة التي يسجلها الابن أو الابنة هنا تمثل إدراكه لمدى ديمقراطية الأب أو الأم في التنشئة.

ب) **أسلوب التقبل - أسلوب النبذ.** ويتكون من صورتين، تمثل الصورة ( أ ) أسلوب الأب في تنشئة الأبناء، وتمثل الصورة (ب) أسلوب الأم في تنشئة الأبناء. وتتألف كل صورة من ثلاثين فقرة تتشابه في المضمون وتختلف في الصياغة اللغوية (مذكرة أو مؤنثة). وتمثل كل فقرة موقفا يتعلق بالابن أو الابنة، ويحتاج إلى استجابة من الأب أو الأم، يدرك الابن أو الابنة من خلالها مدى قربه أو بعده العاطفي من الأب أو الأم مثل : «يعتبرني والدي أفضل من جميع رفاقي، » و«يعتقد والدي أنني أحرمه من الراحة. » ويسير

ترتيب الفقرات وطريقة الاستجابة عليها واحتساب الدرجات تماما كما هو الحال في أسلوب الحزم - أسلوب التسلط. علما بأن درجة المفحوص تتراوح أيضا بين ٣٠ - ١٢٠. وتمثل الدرجة التي يسجلها الابن أو الابنة على هذا الأسلوب مدى إدراكه لتقبل الأب أو الأم له أولها.

وللتأكد من صدق الاستبانة قام معدها بعرضها على ستة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك - الأردن، وذلك لإبداء الرأي في مدى وضوح الفقرات وملاءمتها للبيئة الأردنية، وقياسها لمضمون الأسلوب الذي يفترض أن تقيسه. واختار الباحث الفقرات التي نالت إجماع أربعة من المحكمين الستة.

كذلك تم إيجاد دلالات ثبات الاستبانة عن طريق التجزئة النصفية على عينة بلغت ٤٠ فردا، حيث كانت معاملات الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية لكل صورة، وعلى كل اتجاه على النحو التالي :

أ ـ الأسلوب الديمقراطي (الحزم) - الأسلوب التسلطي - الأب (٨٥, ٠).

ب ـ الأسلوب الديمقراطي (الحزم) - الأسلوب التسلطي - الأم (٨٨, ٠).

جـ ـ أسلوب التقبل - أسلوب النبذ - الأب (٩٢, ٠).

د ـ أسلوب التقبل - أسلوب النبذ - الأم (٩١, ٠).

ولأغراض هذه الدراسة فقد تم إيجاد الصدق الظاهري للاستبانة وذلك بعرضها على ١٢ محكما من ذوي الاختصاص في علم النفس والقياس في الجامعات الأردنية، وطلب منهم الإجابة عن الأسئلة التالية والمتعلقة بكل اتجاه ولكل صورة :

١- ما مدى وضوح الفقرة؟

٣- ما مدى علاقة الفقرة بالبيئة الأردنية؟

٣- ما مدى مناسبة الفقرة لمضمون القائمة؟

واعتبر اتفاق ٨٠٪ منهم على صلاحية الفقرة محكا لاعتمادها وتم اعتماد جميع الفقرات لتجاوزها المحك.

أما بالنسبة لثبات الاستبانة فقد تم التوصل إليه على عينة هذه الدراسة بطريقة كرونباخ الفا ولكل صورة، حيث كانت معاملات الثبات على النحو التالي (جدول رقم ١).

**جدول رقم ١ . معاملات الثبات لاستبانة اتجاهات أو أساليب التنشئة الوالدية.**

| الاتجاه أو الأسلوب | معامل الثبات |
|---|---|
| الأسلوب الديمقراطي - الأسلوب التسلطي - (الأب) | ٠,٧٩ |
| الأسلوب الديمقراطي - الأسلوب التسلطي - (الأم) | ٠,٨١ |
| أسلوب التقبل - أسلوب النبذ - (الأب) | ٠,٨٣ |
| أسلوب التقبل - أسلوب النبذ - (الأم) | ٠,٨٦ |

**ثانيا : قائمة سمة القلق (الشكل ب)**

قام بإعداد هذه القائمة في الأصل كل من سبايلبرجر وجورسش ولنشن وجاكوبز [٣٤] . تتكون القائمة من عشرين فقرة تقيس سمة القلق، ولكل فقرة من فقرات القائمة أربع إجابات (أبدا - أحيانا - غالبا - دائما) . وتترجم هذه الإجابات لكل فقرة إلى درجات موزونه تتراوح بين (١ - ٤)، حيث تشير الدرجة ٤ إلى مستوى مرتفع من القلق في ثلاث عشرة فقرة، بينما يشير نفس التقدير إلى مستوى متدن من القلق في بقية الفقرات، وبذلك فإن درجات الأفراد على القائمة تتراوح بين ٢٠ - ٨٠ درجة، وللقائمة درجة كلية وليس لها أبعاد فرعية . وتشير الدرجة المرتفعة على القائمة إلى سمة قلق مرتفعة .

قام عبد الخالق [٣٥] بتعريب القائمة لتلائم البيئة المصرية، وذلك بتطبيقها على عينة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية، وقد كانت نتيجة معامل ارتباط صدق المحك مع اختبار تايلور ٠,٦٨ ، ونتيجة ثبات القائمة عن طريق إعادة الاختبار ٠,٧٨ للذكور و ٠,٨٢ للإناث .

وقد استخدم القائمة عديد من الباحثين في البيئة الأردنية [٣٦-٣٨] وتوصلوا جميعا إلى نتائج صدق وثبات مقبولة للقائمة، فعلى سبيل المثال، قام الهلسا [٣٧] بإيجاد صدق المحكمين للقائمة عن طريق عرضها على ١٠ محكمين من أساتذة الجامعات في مجال علم النفس والمرشدين التربويين ممن يحملون درجة الماجستير، واعتمد اتفاق ٨٠٪ منهم على صلاحية الفقرة لاستخدامها في المقياس، وأشارت النتائج إلى صلاحية جميع فقرات القائمة . كذلك قام بإيجاد دلالات ثبات القائمة عن طريق إعادة الاختبار على عينة مكونة من ٧٣ طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن وبفاصل زمني قدره ٦

أسابيع، وكانت معاملات الارتباط ٠,٨١ بالنسبة للذكور و ٠,٧٤ بالنسبة للإناث و٠,٧٧ للجميع.

ولأغراض هذه الدراسة تم إيجاد دلالات صدق المحكمين للقائمة وذلك بعرضها على ١٢ محكما من ذوي الاختصاص في علم النفس والقياس في الجامعات الأردنية، حيث طلب منهم الإجابة عن الأسئلة التالية: ١) ما مدى وضوح صياغة الفقرة؟ ٢) ما مدى ملاءمة الفقرة للبيئة الأردنية؟ ٣) ما مدى مناسبة الفقرة لمضمون القائمة؟ واعتبر اتفاق ٨٠٪ منهم على صلاحية الفقرة محكا لاعتمادها، وتم اعتماد جميع الفقرات لتحقيقها المحك المستخدم.

أما بالنسبة لثبات القائمة، فقد تم التوصل إليه على عينة هذه الدراسة بطريقة كرونباخ - ألفا، حيث بلغ ٠,٧٨، ويعد هذا الثبات مقبولا لأغراض الدراسة.

## المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة الثلاثة الأولى والمتعلقة بالعلاقة بين أساليب التنشئة كما يدركها الأبناء وسمة القلق، فقد تم استخدام معاملات الارتباط (بيرسون ر). أما فيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث في سمة القلق، وأساليب التنشئة فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test).

## النتائـــج

تعرض نتائج الدراسة على ضوء أسئلتها وعلى النحو التالي:

**السـؤال الأول**: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية ٠,٠٥ بين أساليب التنشئة الوالدية للأب والأم كل على حدة كما يدركها الأبناء بشكل عام وسمة القلق لديهم؟ فيما يتعلق بأساليب التنشئة لدى الآباء أشارت نتائج معاملات الارتباط (جدول رقم ٢) إلى وجود علاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الديمقراطي(الحزم) - التسلطي كما يدركه الأبناء وسمة القلق لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط -٠,٣٢، كما وجدت علاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين أسلوب التقبل - النبذ كما يدركه الأبناء وسمة القلق لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط -٠,٤٢.

أما بالنسبة لأساليب التنشئة لدى الأمهات، فقد أشارت نتائج معاملات الارتباط (جدول رقم ٢) إلى وجود علاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الديمقراطي (الحزم) - التسلطي كما يدركه الأبناء وسمة القلق لديهم حيث بلغ معامل الارتباط -٢٩, ٠، وكذلك وجود علاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين أسلوب التقبل - النبذ كما يدركه الأبناء وسمة القلق لديهم حيث بلغ معامل الارتباط -٣٣, ٠.

**جدول رقم٢. معاملات الارتباط بين أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وسمة القلق لديهم وذلك لدى جميع الطلبة، الذكور، والإناث كل على حدة.**

| أسلوب التنشئة | جميع الطلبة (ن=٢٦٣) | الذكور (ن=١١٥) | الإناث (ن=١٤٨) |
|---|---|---|---|
| الأسلوب الديمقراطي - التسلطي(الأب) | -٣٢, ٠* | -٣٣, ٠* | -٣٤, ٠* |
| أسلوب التقبل - النبذ (الأب) | -٤٢, ٠* | -٤١, ٠* | -٤٤, ٠* |
| الأسلوب الديمقراطي - التسلطي (الأم) | -٢٩, ٠* | -٤٠, ٠* | -٢٥, ٠* |
| أسلوب التقبل - النبذ (الأم) | -٣٣, ٠* | -٢٧, ٠* | -٣٦, ٠* |

* دالة على مستوى ٠١, ٠

**وللإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه:** هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية ٠٥, ٠ بين أساليب التنشئة الوالدية للأب والأم كل على حدة كما يدركها الأبناء الذكور وسمة القلق لديهم؟ فيما يتعلق بأساليب التنشئة لدى الآباء للأبناء الذكور، أشارت نتائج معاملات الارتباط (جدول رقم ٢) إلى وجود علاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الديمقراطي - التسلطي كما يدركه الأبناء الذكور وسمة القلق لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط -٣٣, ٠، وكذلك وجود علاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين أسلوب التقبل - النبذ كما يدركه الأبناء الذكور وسمة القلق لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط -٤١, ٠.

أما بالنسبة لأساليب التنشئة لدى الأمهات للأبناء الذكور، فقد أشارت نتائج معاملات الارتباط (جدول رقم ٢) إلى وجود علاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الديمقراطي - التسلطي كما يدركه الأبناء الذكور وسمة القلق لديهم، حيث بلغ معامل

الارتباط -٤٠ , ٠ ، كذلك وجود علاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين أسلوب التقبل - النبذ كما يدركه الأبناء الذكور وسمة القلق لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط -٢٧ , ٠ .

**وفيما يتعلق بالسؤال الثالث ونصه** : هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية ٠٥ , ٠ بين أساليب التنشئة الوالدية للأب والأم كل على حده كما تدركها البنات وسمة القلق لديهن؟ فيما يتعلق بأساليب التنشئة لدى الآباء للبنات، أشارت نتائج معاملات الارتباط (جدول رقم ٢) إلى وجود علاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الديمقراطي - التسلطي كما تدركه البنات وسمة القلق لديهن، حيث بلغ معامل الارتباط -٣٤ , ٠ . وكذلك وجود علاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين أسلوب التقبل - النبذ كما تدركه البنات وسمة القلق لديهن، حيث بلغ معامل الارتباط -٤٤ , ٠ .

أما بالنسبة لأساليب التنشئة لدى الأمهات للبنات، فقد أشارت نتائج معاملات الارتباط (جدول رقم ٢) إلى وجود علاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الديمقراطي - التسلطي كما تدركه البنات وسمة القلق لديهن، حيث بلغ معامل الارتباط -٢٥ , ٠ ، وكذلك وجود علاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين أسلوب التقبل - النبذ كما تدركه البنات وسمة القلق لديهن، حيث بلغ معامل الارتباط -٣٦ , ٠ .

**أما السؤال الرابع من أسئلة الدراسة ونصه**: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (٠٥ , ٠) بين الذكور والإناث في سمة القلق؟ وللإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار (ت)، وأشارت النتائج (جدول رقم ٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الذكور والإناث على سمة القلق، حيث بلغت قيمة ت ٢ , ٧١ ومستوى الدلالة ٠٠٧ , ٠ ، ويتضح من متوسطات أداء الطلبة الذكور والإناث على سمة القلق (جدول رقم ٤) أن متوسطات أداء الإناث (٦٥ , ٥٠) على سمة القلق أعلى من متوسط أداء الذكور (٥٣ , ٤٧)، أي أن مستوى سمة القلق لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور.

**السؤال الخامس** : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (٠٥ , ٠) بين إدراك الأبناء الذكور والإناث لكل من أسلوبي التنشئة الوالدية (الديمقراطي - التسلطي) و (التقبل - النبذ) وللأب والأم كل على حدة؟ أشارت نتائج اختبار (ت) (جدول رقم ٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الطلبة الذكور والإناث لأساليب التنشئة الوالدية

**جدول رقم ٣. اختبار (ت) لمتوسطات أداء الذكور والإناث على سمة القلق وأساليب التنشئة الوالدية لكل من الأب والأم.**

| المتغيرات | قيمة (ت) | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| سمة القلق | ٢,٧١ | ٢٦١ | *٠,٠٠٧ |
| الأسلوب الديمقراطي - التسلطي (الأب) | ١,٦٧ | ٢٦١ | ٠,٠٩٦ |
| أسلوب التقبل - النبذ (الأب) | ١,٠٢ | ٢٦١ | ٠,٣٠٩ |
| الأسلوب الديمقراطي - التسلطي (الأم) | ١,٢٧ | ٢٦١ | ٠,٢٠٤ |
| أسلوب التقبل - النبذ (الأم) | ٠,٢٣ | ٢٦١ | ٠,٨٢٠ |

* دالة على مستوى ٠,٠٠١

**جدول رقم ٤. المتوسطات (م) والإنحرافات المعيارية (ع) لأداء الذكور والإناث على سمة القلق وأساليب التنشئة الوالدية لكل من الأب والأم.**

| المتغيرات | الذكور (ن=١١٥) | | الإناث (ن=١٤٨) | |
|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع |
| سمة القلق | ٤٧,٥٣ | ٨,٦٨ | ٥٠,٦٥ | ٩,٩٨ |
| الأسلوب الديمقراطي - (الأب) | ٧٥,٢٤ | ١٢,٤٩ | ٧٧,٨٩ | ١٣,٠٦ |
| أسلوب التقبل - النبذ (الأب) | ٧٧,٦٢ | ١٣,٢٠ | ٧٦,٠٨ | ١٢,٠٣ |
| الأسلوب الديمقراطي - التسلطي (الأم) | ٨٠,١٧ | ١٠,٩٨ | ٨٢,٠٣ | ١٢,٥٨ |
| أسلوب التقبل - النبذ (الأم) | ٨٠,٦٢ | ٩,٥٨ | ٨٠,٣٢ | ١١,٧٤ |

لكل من الأب والأم، ويوضح جدول رقم٤ متوسطات إدراك كل من الطلبة الذكور والإناث على كل أسلوب من أساليب التنشئة الوالدية ولكل من الأب والأم على حدة.

## مناقشة النتائج

تركزت التساؤلات الثلاثة الأولى لهذه الدراسة حول علاقة أساليب التنشئة الوالدية (للأب والأم) كما يدركها الأبناء بشكل عام والذكور والإناث كل على حدة وسمة القلق

لديهم. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين كل من الأسلوبين «الديمقراطي - التسلطي» و «التقبل - النبذ» كما يدركها الأبناء بشكل عام وسمة القلق لديهم. وقد تكررت نفس النتيجة عندما أخذ الذكور لوحدهم والإناث لوحدهن. فقد كانت جميع العلاقات بين أساليب التنشئة الوالدية للأب والأم وسمة القلق ذات دلالة إحصائية، ويلاحظ أن جميع هذه العلاقات تراوحت بين المتوسطة والضعيفة، وكان اتجاهها سالبا. وهذا يعني أنه كلما كان الوالدان أميل إلى الديمقراطية والتقبل عند التعامل مع الأبناء كان سمة القلق لدى الأبناء أقل، على اعتبار أن الدرجة العليا على كل من أسلوبي التنشئة «الديمقراطي - التسلطي» و«التقبل - النبذ» وحسب المقياس المستخدم في هذه الدراسة تشير إلى إيجابية الأسلوب - أي تشير إلى الديمقراطية والتقبل في التنشئة الوالدية. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الريحاني[٢٦].

وربما ترجع العلاقة السالبة بين أساليب التنشئة الوالدية التي يقوم بها كل من الأب والأم وذلك كما يدركها الأبناء وسمة القلق لديهم إلى أن الابن أو الابنة الذي يتعرض لأساليب تنشئة مرنة تسمح له بالنمو والمشاركة في جوانب الحياة المختلفة واتخاذ بعض القرارات والتشجيع على المبادأة وحرية التعبير كالأسلوب الديمقراطي، وكذلك الأساليب التي يلمس من خلالها حب الوالدين وتقبلهما له ويشعر بدفء العلاقة معهما كأسلوب التقبل، كل هذا يساعد الابن أو الابنة على الشعور بالطمأنينة والثقة بذاته والعالم المحيط به، ويجعله أقل حساسية نحو المشكلات التي تواجهه وأقدر على التغلب عليها، في حين تسهم الأساليب المناقضة لأسلوبي الديمقراطية والتقبل، وهي التسلط والنبذ والتي تتسم بتقييد الحرية الذاتية وتضييق إمكانية حركة الابن أو الابنة ونموه، وكذلك الشعور ببرود العلاقة مع الوالدين، وعدم توافر الحب والحنان في هذه العلاقة، تسهم بشعوره بعدم الاطمئنان لسلوكاته وسلوكات الآخرين، وتجعله شديد الحساسية لما يدور حوله، وتتسم إدراكاته لمشكلات الحياة اليومية التي قد يتعرض لها معظم الأفراد بالتهديد وتوجس الخطر. فقد أكد أريكسون [٣٩] في مناقشته لمراحل النمو المختلفة أن شعور الفرد بالاطمئنان في مرحلة الطفولة يجعله يشعر بثقته بنفسه مستقبلا وبالتالي أقل شعورا بالتهديد. كذلك يرى روتر [٤٠] أن نمط تفاعل الوالدين مع الابن أو الابنة يرتبط بتكوين الحياة النفسية لديهما، فإذا أدرك الطفل الحب والحنان من والديه، وشعر بمساندتهما وتشجيعهما، فإن

ذلك سيقود إلى ثقته بذاته والعالم المحيط به، وكذلك يقود إلى مواجهة مشكلات الحياة دون الإحساس بالتهديد الذي يشعره بالعجز والقلق والارتباك، في حين إذا شعر الطفل بأنه غير مرغوب فيه من قبل والديه وأن علاقته العاطفية بهما تخلو من الدفء والحنان، ولم يشعر بالمساندة الاجتماعية، فإن ذلك سيقود إلى الشعور بالتهديد وانخفاض الإحساس بالقيمة الذاتية وبالتالي زيادة الشعور بحدة الضغوط والارتباك عند مواجهتها. هذا وقد أكد لازاروس [٤١] أهمية السيرة النفسية للفرد في إدراكه للمواقف والأهداف الحياتية وكذلك في قدرته على التعامل معها، فالتسلط والنبذ يقودان إلى التوتر وتوقع الخطر والشعور بالتهديد ومن ثم يتكون القلق لديه وبصورة مستمرة.

أما بالنسبة للسؤال الرابع المتعلق بالفروق بين الذكور والإناث في سمة القلق، فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على سمة القلق، حيث كانت سمة القلق لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أحمد [٢٥] وكذلك نتائج دراسة البحيري [٢١]. ويمكن القول بأن ارتفاع سمة القلق لدى الإناث يعود إلى متغيرات ذاتية، وأخرى اجتماعية خارج نطاق الأسرة، واستبعدت أساليب التنشئة الوالدية في هذه الدراسة من المساهمة في تمايز سمة القلق لدى الذكور والإناث، وذلك لعدم وجود فروق بينهم في إدراكهم لأساليب التنشئة الوالدية ولكل من الأب والأم على حد سواء. ومن المعروف أن البيئات الاجتماعية العربية ومنها البيئة الأردنية تفرض ضغوطات على الفتاة أكثر من الذكر، وتحد من حرية حركة الفتاة وتفاعلها، بينما تكون مرنة نسبيا مع الذكور، وهذه المرونة قد تخفف من حدة القلق لديهم. كذلك فإن طبيعة نمو الهوية عند الذكور والإناث في أواخر مرحلة المراهقة تختلف باختلاف الجنس. فقد أشار كابلين [١٠] أن الإناث أميل إلى استدماج آراء الآخرين وتقويماتهم عند تكوين الهوية النفسية، ولهذا فإن الفتاة تكون أكثر حرصا على علاقاتها الاجتماعية، وتعتمد بشكل رئيسي على نجاح أو فشل هذه العلاقات في تكوين مفهومها حول ذاتها والشعور بالأمان والطمأنينة. بينما يلاحظ أن الذكور أكثر تركيزا على ذواتهم في هذه المرحلة وأميل إلى الاستقلالية في البحث عن الذات، وهذا بدوره يجعلهم أقل تأثرا بالضغوط الاجتماعية التي قد تسهم بشكل فعال في إظهار سمة القلق.

وفيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث في إدراك أساليب التنشئة الوالدية، فقد

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب التنشئة ولكل من الأب والأم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة إبراهيم [١٣] والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الأبناء الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوبي القبول والرفض الوالدي ولكل من الأب والأم. وتشير نتيجة الدراسة الحالية إلى تجانس الآباء والأمهات في أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء، وربما يعود هذا التجانس الظاهري بين الأبناء الذكور والإناث لأساليب تنشئة الآباء والأمهات إلى حدوث عملية تكامل في تنشئة الأبناء، بحيث يؤدي هذا التكامل بين الأب والأم عند التعامل مع الأبناء إلى حالة من التوازن في عملية التنشئة، وهذا بالتالي يقود إلى وحدة الإدراك عند الأبناء لأساليب التنشئة ولكل من الأب والأم. فقد أشار كل من بروك وتسنج [٢٦] أن إدراك الابن أو الابنة لأساليب التنشئة عند أحد الوالدين متأثر بإدراكه لأساليب التنشئة عند الوالد الآخر، أي أن هناك حالة من التكامل بين أساليب تنشئة الآباء والأمهات وكما يدركها الأبناء.

## التوصيات والاقتراحات

في ضوء نتائج هذه الدراسة فإنه يمكن استخلاص التوصيات والتطبيقات التالية :

١- التأكيد على أهمية أساليب التنشئة الوالدية في تكوين الحياة النفسية للأبناء، وحث الآباء على استخدام الأساليب التي تقوم على تشجيع الأبناء وتصحيح الأخطاء دون اللجوء إلى العنف، كذلك إظهار مشاعر الحب والحنان نحو الأبناء. فهذه الأساليب تعزز الشعور بالأمان لدى الأبناء، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سلبي بين هذه الأساليب وسمة القلق لدى الأبناء.

٢- للقائمين على العملية التربوية وبخاصة المعلم والمرشد دور مخفف لتأثير أساليب التنشئة الوالدية التي تقوم على العنف والرفض - إذا وجدت - عن طريق فهم الطلبة فهما نوعيا ومساعدتهم بالتالي على التخلص من بعض الانفعالات الناتجة عن هذه الأساليب، ومنها انفعال القلق.

٣- إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول علاقة أساليب التنشئة الوالدية بنتاجات سيكولوجية أخرى لدى الأبناء، كتقدير الذات والطموح والاستقلالية وغيرها من جوانب

الحياة النفسية .

٤- إجراء دراسات حول اختلاف أساليب التنشئة الوالدية للأبناء باختلاف عوامل شخصية الآباء ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية .

## المراجع


[١] George, R., and T Cristiani. *Counseling Theory and Practice.* 2nd ed. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall, Inc, 1986.

[٢] Corey, G. *Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy.* Monterey, CA: Brooks/ Cole Publishing Company, 1982.

[٣] Eysenck, H. *The Structure of Human Personality.* London: Methuen, 1960.

[٤] Heiss, G., W. Berman, and M. Sperling. "Five Scales in Search of a Construct: Exploring Continued Attachment to Parents in College Students." *Journal of Persoanlity Assessment,* 67 (1996),102-115.

[٥] Bartholomew, K. "Avoidance of Intimacy: An Attachment Perspective." *Journal of Social and Personal Relationships*, 7 (1990), 147-78.

[٦] Berman, W., G. Heiss, and M. Sperling. "Measuring Continued Attachment to Parents: The Continued Attachment Scale-Parent Version." *Psychological Reports*, 75 (1994), 171-82.

[٧] Livesly, W., D. Jackson,and M. Schroeder. "Factorial Structure of Traits Delineating Personality Disorders in Clinical and General Population Samples." *Journal of Abnormal Psychology,* 101 (1992), 432-40.

[٨] Roe, A. "A Psychological Study of Eminent Psychologists and a Comparison with Biological and Physical Scientists." *Psychological Monographs,* 67 (1953), 121-239.

[٩] Schaefer, E. "A Configuration Analysis of Children's Reports of Parental Behavior." *Journal of Psychology*, 29 (1965), 552-57.

[١٠] Kaplan, P. *The Human Odyssey: Life - Span Development.* Minneapolis/St. Paul: West Publishing Company, 1993.

[١١] أبوجابر، سوزان . «أثر التنشئة الأسرية والترتيب الولادي والجنس على الدافعية . » رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، ١٩٩٣م .

[١٢] Hart, C., G. Ladd, and B. Burleson, "Children's Expectations of the Outcomes of Social Strategies: Relations with Sociometric Status and Maternal Disciplinary Styles." *Child Development,* 61 (1990), 127-38.

[١٣] إبراهيم، عبد الله . «إدراك الأبناء للقبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بموضع الضبط لدى هؤلاء

الأبناء. » *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، ٣، ع٦ (١٩٨٨م)، ١٦٩-١٩٩.

[١٤] كفافي، علاء الدين. «تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي - دراسة في علّيه تقدير الذات. » *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، ٩، ع٣٥ (١٩٨٩م)، ١٠١-١٢٨.

[١٥] سلامة، ممدوحة. «تقدير الذات والضبط للأبناء في نهاية المراهقة وبداية الرشد. » *دراسات نفسية*، ١، ع٤ (١٩٩١م)، ٢٧٥-٢٩٨.

[١٦] Fiske, S., B. Morling, and L. Steven. "Controlling Self and Others: A Theory of Anxiety, Mental Control, and Social Control." *Personality and Social Psychology Bulletin*, 22 (1996), 115-23.

[١٧] الأشول، عادل. *علم نفس النمو*. القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٧٨م.

[١٨] Spielberger, C. *Concept and Methodogical Issue in Anxiety: Current Trends in Theory and Research*. London: Academic Press, 1972.

[١٩] Hall and Lindzy. *Theories of Personality*. New York: John Wiley, 1978.

[٢٠] Mussen, P. *Essentials of Child Development and Personality*. New York: Harper and Row, 1980.

[٢١] البحيري، عبد الرقيب. اختبار حالة وسمة القلق للكبار (كراسة التعليمات). القاهرة: النهضة المصرية، ١٩٨٤م.

[٢٢] الريحاني، سليمان. «أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن. » *مجلة دراسات*، الجامعة الأردنية، ١٢، ع١١ (١٩٨٥م)، ١٩٩-٢١٩.

[٢٣] مرسي، كمال. «علاقة بعض سمات الشخصية بإدراك المعاملة الوالدية في الطفولة. » *المجلة التربوية*، الكويت، ٤، ع١٥ (١٩٨٨م)، ١٠٣-١٣١.

[٢٤] Eisenman, R., and H. Sirgo, " Liberals versus Conservatives: Personality, Child-rearing Attitudes, and Birth Order." *Bulletin of the Psychonomic Society*, 29 (1991), 240-42.

[٢٥] أحمد، سهير. «قلق الشباب، دراسة عبر حضارية في المجتمع المصري والسعودي. » *دراسات نفسية*، ١، ع٣ (١٩٩١م)، ٣٨٧-٤١٤.

[٢٦] Brook, S., and L. Tseng. " Influences of Parental Drug Use, Personality, and the Child Rearing on the Toddler's Anger and Negativity." *Genetic, Social and General Psychology Monographs*, 122 (1996), 107-28.

[٢٧] مخيمر، عماد. «إدراك القبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة. » *دراسات نفسية*، ٦، ع٢ (١٩٩٦م)، ٢٧٥-٢٩٨.

[٢٨] الزعبي، أحمد محمد. «مستوى القلق كحالة وكسمة لدى طلبة جامعة صنعاء. » *مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر*، ٦، ع١٢ (١٩٩٧م)، ١٠٥-١٢٨.

[٢٩] أبوعيطه، سهام. «الرعاية الوالدية والميول المهنية لدى الطلبة الكويتيين في المرحلة الثانوية. » *مجلة العلوم الاجتماعية*، ١٧، ع٢ (١٩٨٩م)، ١٢٩-١٥٢.

[٣٠] الكامل، حسنين، وسليمان علي. «السلوك العدواني وإدراك الأبناء للاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية - دراسة تنبؤية. » *بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر*. القاهرة:

الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٩٩٠م، ٢ : ٧٨٨-٧٩٣.

[٣١] الطراونة، فرزات. «العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والسلوك العدواني وأثرهما في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية تربية المزار الجنوبي.» رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، ١٩٩٧م.

[٣٢] العكايلة، محمد. «العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وجنوح الأحداث.» رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، ١٩٩٣م.

[٣٣] السقار، عيسى. «أثر اتجاهات التنشئة الوالدية والمستوى الثقافي للأسرة في القدرة على التفكير الابتكاري عند طلاب المرحلة الثانوية في الأردن.» رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٨٤م.

[٣٤] Spielberger, C. et al. *Manual for the State - Trait Anxiety Inventory,* Palo Alto: Consulting Psychologist Press, 1993.

[٣٥] عبد الخالق، أحمد. *قائمة القلق (الحالة والسمة)*. الإسكندرية: دار المعرفة، ١٩٨٤م.

[٣٦] الشاويش، فاطمة. «دراسة مسحية لمستويات القلق عند معلمي ومعلمات التربية الرياضية لمرحلة التعليم الأساسي في محافظة عمان.» رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، ١٩٩١م.

[٣٧] مرار، نجاة إلياس. «العلاقة بين القلق الحالة والقلق السمة والتحصيل الدراسي.» رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، ١٩٩٢م.

[٣٨] الهلسا، حسان. «علاقة بعض سمات الشخصية بدافع الإنجاز لدى طلبة الصف الأول ثانوي.» رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الأردن، ١٩٩٦م.

[٣٩] Erikson, E. *Childhood and Society.* New York: Penguin Books, 1963.

[٤٠] Rutter, M. "Psychological Resilience and Protective Mechanisms." In J. Rolf et al., eds., *Risk and Protective Factors in the Development of Psychopathology.* Cambridge: Cambridge University Press, 1990.

[٤١] Lazarus, R. *Psychological Stress and Coping Process.* New York: McGraw Hill Book Company, 1966.

# Parental Rearing Styles and Trait Anxiety among College Students

**Hussein Salem Sharah**

*Assistant Professor, Dept. of Mental Health,*
*College of Education, Qatar Univ., Doha, Qatar*

**Abstract.** The study aimed at investigating the relationship of parental rearing styles (democratic-authoritarian) and (acceptance - rejection) with sons/daughters anxiety trait. Also, it aimed to explore the differences between male and female students in anxiety traits and their perceptions of fathers and mothers' rearing styles. The Spielberger et al. Anxiety Trait Inventory and the Parents Rearing Attitude Questionnaire were administered to 263 freshmen students at Mutah University - Jordan, of which 115 were males and 148 females.

The results of the study showed a negative and significant relationship between both fathers' and mothers' rearing styles separately and sons'/daughters' anxiety traits. The results also revealed that the mean scores of female students were higher than the mean scores of male students on anxiety traits, but there were no significant differences between male and female students on both parent rearing styles (democratic-authoritarian) and (acceptance - rejection) for fathers and mothers separately.